وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت م كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات العليا

الماجستير

٢٠٢٤/٢٠٢٥م

صفة من تقبل روايته ومن تُرد .

أ.د. خالد حماده صالح عبد

الرواية لغةً :

جاء في المعجم الوسيط قولهم:" روى على البعير ريا:استسقى،روى القوم عليهم ولهم: استسقى لهم الماء، روى البعير ، شد عليه بالرواء : أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله و نقله،فهو راوٍ رواة، وروى البعير الماء رواية حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه وروى الحبل ريا: أي أنعم فلته، وروى الزرع أي سقاه ، والراوي : راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله، والرواية : القصة الطويلة .

الرواية اصطلاحاً :

"علم الحديث رواية وهو العلم الذي يقوم على النقل المحرر الدقيق لكل ما أضيف إلى النبي من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة، بل ولكل ما أضيف كذلك إلى الصحابة والتابعين."

الدراية لغةً : دَرَيْته و دَرَيْت به دَرْياً و دَرْية و دِرْيةً و دِرَايَة أَي علمت به.

الدراية إصطلاحاً :

علم الحديث دراية وهو مجموعة من المباحث والمسائل التي يُعرف بها حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد.

الراوي هو الذي ينقل الحديث باسناده ، سواء أكان رجلاً أم امرأة .

والمروي أعم من أن يكون مضافاً إلى النبي صل الله عليه وسلم أو إلى غيره من الصحابة والتابعين.

الراوي والمروي :

الراوي لغةً: الراوي، ومن ذلك قولُهم بأن الراوي هو: (مَنْ يقوم على الخيل).

المعنى الاصطلاحي للراوي:

يُعرِّف الرامهرمزي الراويَ بأنه: الناقل للحديث، المُعتني به، الذي تحمَّله عن شيوخه بأحدِ طرق التحمُّل، وتعلَّم منهم، ثم أداه إلى تلامذته، وعلَّمه لهم بإسناده الذي تحمَّله به.

هذا ويحاول الرامهرمزي الجمع بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للراوي فيقول: الأصل في الراوي أنه الذي ينقل الماء لمن يشربه فيزيل عطشه، وشُبِّه به راوي الحديث لأنه يأتي الناس برَيِّهم من الآثار والأخبار.

المعنى اللغوي للمروي:

لم يجد الباحث في معاجم اللغة مَنْ تناول مفهوم المروي زيادة على ما وقع له من كلامٍ في المعجم الوسيط، حيث قيل: بأن المروي: هو من الماء العذب، والكثير.

المعنى الاصطلاحي:

وهو المتن كما ذكر السيوطي: هو ما ينتهي إليه السند من الكلام.

يُعنى علم المصطلح بدراسة القوانين والأحوال المتعلقة بالراوي والمروي أو بالسند والمتن كما يطلِق عليها بعض العلماء.

معرفة القواعد المُعَرِّفة بحال الراوي والمروي.

" أما أحوال الراوي المبحوث عنها (من حيث القبول والرد) فهي معرفة حاله تحملا وأداء، وجرحا وتعديلا، ومعرفة موطنه وأسرته، ومولده ووفاته.

وأما أحوال المروي فهي ما يتعلق بشروط الرواية عند التحمل والأداء، وبالأسانيد من اتصال أو انقطاع أو إعضال أو ما شابه ذلك .

وإذا قلنا في وصف الراوي أو المروي: «إنهما مقبولان أو مردودان» فلسنا نريد بقبولهما العمل بهما، وبردهما عدم جواز العمل بهما، وإنما نقبلهما أو نردهما من جهة النقل، فقبولنا الراوي اعتبارنا له وأخذنا بمرويه، وردنا له إسقاطنا اعتباره وإغفالنا مرويه، وقبولنا للمروي اعتقادنا ثبوته، وَرَدُّنَا له شكنا فيه روفضنا صحته.

ويطلق العلماء على علم الحديث دراية اسم «علم أصول الحديث»" .

صفة رواية الحديث:

قال أبن صلاح

شدد قوم في الرواية فأفرطوا، وتساهل فيها آخرون ففرطوا.

ومن مذاهب التشديد مذهب من قال: " لا حجة إلا فيما رواه الراوي من حفظه، وتذكره "، وذلك مروي عن مالك، وأبي حنيفة رضي الله عنهما، وذهب إليه من أصحاب الشافعي أبو بكر الصيدلاني المروزي.

ومنها: مذهب من أجاز الاعتماد في الرواية على كتابه، غير أنه لو أعار كتابه وأخرجه من يده لم ير الرواية منه لغيبته عنه.

ومن أهل التساهل قوم سمعوا كتبا مصنفة وتهاونوا، حتى إذا طعنوا في السن، واحتيج إليهم حملهم الجهل والشره على أن رووها من نسخ مشتراة، أو مستعارة غير مقابلة، فعدهم الحاكم أبو عبد الله الحافظ في طبقات المجروحين. قال: " وهم يتوهمون أنهم في روايتها صادقون ". وقال: " هذا مما كثر في الناس، وتعاطاه قوم من أكابر العلماء، والمعروفين بالصلاح ".

قلت: ومن المتساهلين عبد الله بن لهيعة المصري، ترك الاحتجاج بروايته مع جلالته لتساهله. ذكر عن يحيى بن حسان: أنه رأى قوما معهم جزء سمعوه من ابن لهيعة فنظر فيه فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة، فجاء إلى ابن لهيعة، فأخبره بذلك، فقال: " ما أصنع؟ يجيئوني بكتاب، فيقولون: هذا من حديثك، فأحدثهم به ".

ومثل هذا واقع من شيوخ زماننا، يجيء إلى أحدهم الطالب بجزء و كتاب، فيقول: (هذا روايتك)، فيمكنه من قراءته عليه مقلدا له، من غير أن يبحث بحيث يحصل له الثقة بصحة ذلك.

والصواب: ما عليه الجمهور، وهو التوسط بين الإفراط، والتفريط، فإذا قام الراوي في الأخذ والتحمل بالشرط الذي تقدم شرحه، وقابل كتابه وضبط سماعه على الوجه الذي سبق ذكره، جازت له الرواية منه، وإن أعاره، وغاب عنه، إذا كان الغالب من أمره سلامته من التبديل والتغيير، لا سيما إذا كان ممن لا يخفى عليه – في الغالب – لو غير شيء منه وبدل – تغييره وتبديله، وذلك لأن الاعتماد في باب الرواية على غالب الظن، فإذا حصل أجزأ، ولم يشترط مزيد عليه، والله أعلم.

شروط رواية الحديث لرواية الحديث الصحيح شروط وضعها علماء الحديث وبناءً عليها يكون الحديث صحيح وبدونها لا يكون الحدث صحيحًا ومن هذه

الشروط التي وجب أن يتعرف عليها المسلم،:

١– أن يكون موثوقًا في دينه.

٢– أن يكون معروفًا بالصدق، فلا يكون معروفًا بالفسق والكذب وارتكاب البدع والكبائر.

٣- أن يعقل ما يحدث به، فيكون يعلم ما تحيل إليه معاني ألفاظ الحديث.

٤- أن يكون ممن يقولون الحديث حرفيًا كما سمعوه، فلا يُحَدِث بمعناه.

٥- أن يكون بالغًا، فلا تقبل رواية الصبي الذي دون سن البلوغ.

٦- أن يكون سليمًا من خوارم المروءة، وهي كل شيء من الأقوال والأفعال تقبح الإنسان.

الروايه من حيث القبول والرد :

قال أبن صلاح:

أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على: أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا، ضابطا لما يرويه، وتفصيله أن يكون مسلما، بالغا، عاقلا، سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظا غير مغفل، حافظا إن حدث من حفظه، ضابطا لكتابه إن حدث من كتابه.